إلى آيات أخرى بعدها هي من أروع ما ينفر من الانقسام والشقاق ويرغب في المحبة والوحدة والاتفاق .

أم كانت تلك الحادثة خطأ فاحشا ارتكب كذلك السكران الذي أم الناس في صلاته وهو في نشوته ثم قرأ السورة بعد الفاتحة فقال قل يا أيها الكافرون أعبد ما تعبدون وحذف لفظ لا من لا أعبد فنزلت الآية يأيها الذين ءامنوا لا تقربوا الصلوة وأنتم سكرى حتى تعلموا ما تقولون 4 النساء 43 في سورة النساء .

أم كانت تلك الحادثة تمنيا من التمنيات ورغبة من الرغبات كموافقات عمر Bه التي أفردها بعضهم بالتأليف .

ومن أمثلتها ما أخرجه البخاري وغيره عن أنس Bه قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول ا لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت وأتخذوا من مقام إبرهم مصلى 2 البقرة 125 وقلت يا رسول ا إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن فنزلت آية الحجاب .

واجتمع على رسول ا نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزوجا خيرا منكن 66 التحريم 5 ا ه .

فنزلت كذلك .

وهذه في سورة التحريم .

وسواء أكان ذلك السؤال المرفوع إلى النبي يتصل بأمر مضى نحو قوله سبحانه في سورة الكهف ويسئلونك عن ذي القرنين 18 الكهف 83 الخ .

أم يتصل بحاضر نحو قوله تعالى في سورة الإسراء ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا 17 الإسراء 85 أم يتصل بمستقبل نحو قوله جل ذكره في سورة النازعات يسئلونك عن الساعة أيان مرسها 79 النازعات 42 الخ .

والمراد بقولنا أيام وقوعه الظروف التي ينزل القرآن فيها متحدثا عن ذلك السبب سواء أوقع هذا النزول عقب سببه مباشرة أم تأخر عنه مدة لحكمة من الحكم كما حدث ذلك حين سألت قريش رسول ا عن الروح وأصحاب الكهف وذي القرنين .

فقال غدا أخبركم ولم يستثن أي لم يقل إلا أن شاء ا فأبطأ عليه الوحي خمسة عشر يوما على ما رواه ابن إسحاق وقيل ثلاثة أيام وقيل أربعين يوما حتى شق عليه